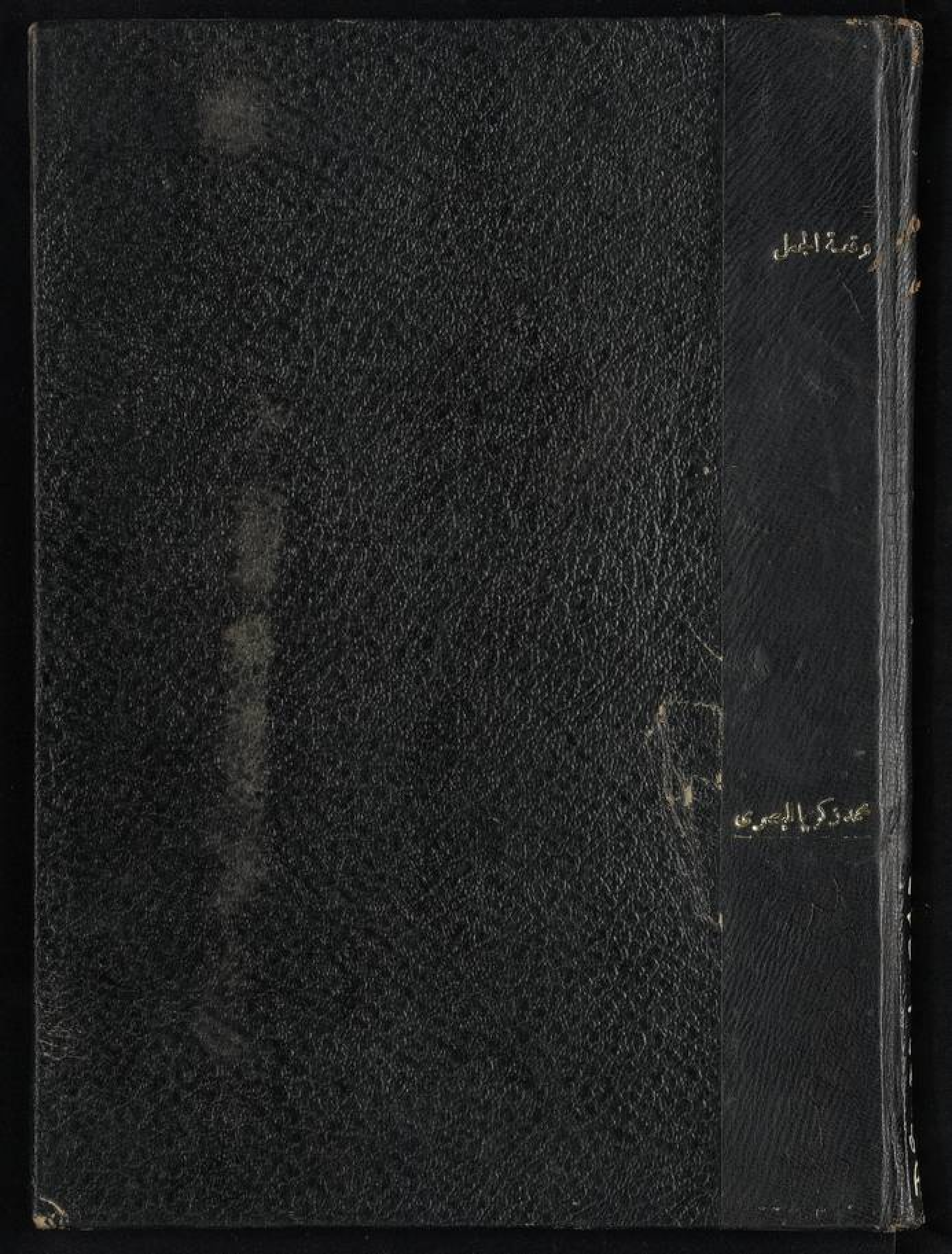
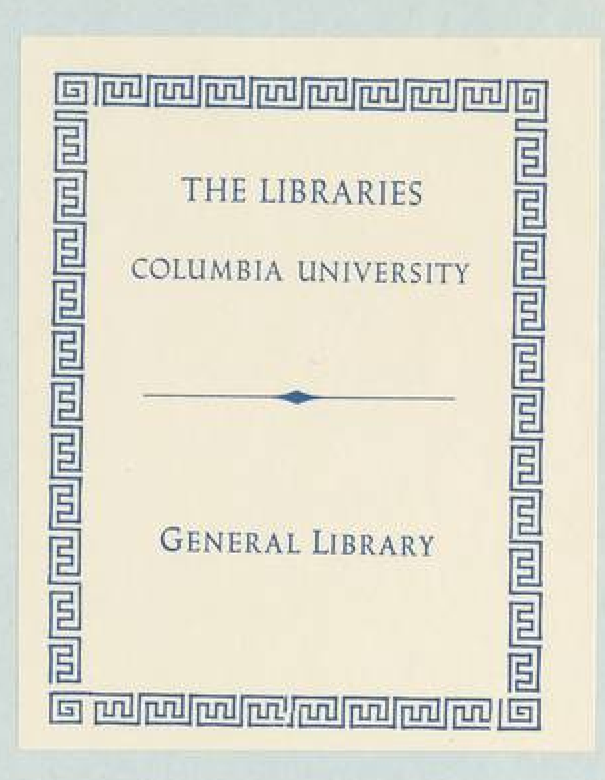


وقفة الجبل
محمد زكريا البصري



78-962354

من نفائس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق

(٢)

وقعة الجمل

تأليف

محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري

المتوفى سنة ٢٩٨ هـ

رواية

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي

المتوفى سنة ٣٣٥ هـ

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

وقعة الجمل

للغلابي

الطبعـــــــــة الاولى
مطبعـة المعـارف ـ بغـداد
١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

من نفائس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق

(٢)

وقعة الجمل

تأليف

محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري

المتوفى سنة ٢٩٨ هـ

رواية

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي

المتوفى سنة ٣٣٥ هـ

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين



ـ أهمية وقعة الجمل ـ الكتب المؤلفة في هذه الوقعة ـ ترجمة الغلابي مؤلف الكتاب ـ ترجمة الصولي راوي الكتاب عن مؤلفه ـ ترجمة الرواة الآخرين ـ وصف النسخة المخطوطة ـ صور من الأصل المخطوط ـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم والهم ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

— ١ —

« وقعة الجمل » من الوقائع الحربية ذات الأهمية الكبرى في تاريخ الاسلام ، ذلك لأنها أول حرب داخلية واسعة النطاق بين المسلمين وأول حركة خروجٍ على الرئاسة الشرعية للدولة .

وعلى الرغم من أن الحرب الداخلية الاولى فى الاسلام كانت اثر وفاة النبي صلى الله عليه وآله كما في قضية مالك بن نويرة وبني قومه ؛ فان غلاف « الردّة » قد أخفى هذا الجانب عن أكثر الأبصار ، بخلاف « وقعة الجمل » التي لم يستطع القائمون بها تغليفها بما يبعدها عن واقعها المنبعث عن الطمع والأثرة والنفعية المحضة ، ولم تحاول السلطة الزمنية الشرعية المتمثلة في علي عليه السلام أن تغلفها بالردة وما شاكلها من الأسماء ، فبقيت على حقيقتها الأساسية معركةً بين إمامٍ عادل جامع للشرائط بايعه المسلمون عن رضا وطواعية ؛ وبين فئةٍ خارجةٍ على امام زمانها أطلق عليها القرآن الكريم وصف « البغاة »[1] ونعتها الحديث النبوي الشريف بـ « الناكثين »[2] .

---

(١) قال تعالى : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فانْ بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغي حتى تفيىء الى أمر الله) سورة الحجرات ـ ٩ ـ .

(٢) الاستيعاب : ٥٣/٣ .

لقد تكأكأ الناس على علي "ع" يريدون البيعة له بعد مقتل عثمان وهو نافر من هذه البيعة كل النفار ، و « لولا حضور الحاضر ، وقيام الحجة بوجود الناصر ، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقارّوا على كظّة ظالم ولا سغب مظلوم » لألقى حبلها على غاربها ، ولسقى آخرها بكأس أولها ، ولكانت هذه الخلافة ـ بكل ما فيها من أُبّهة وسلطان ـ أزهد عند عليٍ من عفطة عنز[٣] .

وبويع علي «ع» مكرهاً ، وبدأ عمله في مجتمع سرى اليه التفكك وعشعش فيه الفساد ، فكان لابد من التطهير والتغيير والعودة الى واقع الاسلام ، وتحرك المصلحيون والنفعيون الذين يخافون على أظفارهم النامية على الحرام أن تُقلَّم ، فقرروا أن يبدأوا علياً (ع) الحرب ويحاولوا الاجهاز عليه قبل أن يتم له مجال الاجهاز عليهم .

وهكذا كانت « وقعة الجمل » . وكان دم عثمان هو الذريعة الكاذبة. وكانت « الأمُّ » هي الرمز المخدوع ـ في أحسن الفروض ـ .
وكان ما كان .

ـ ٢ ـ

وبالنظر الى أهمية هذه الوقعة في تاريخ الاسلام ـ كما أسلفنا ـ فقد حُظيت بعنايةٍ خاصة من مؤلفي التاريخ ورواته ، وأفردوها بالبحث والتأليف في كتب مستقلة ، وكان من جملة تلك الكتب :

١ ـ كتاب الجمل :

لأبي عبدالله ، جابر بن يزيد الجعفي ، المتوفى سنة١٢٨هـ[٤] .

---

(٣) تراجع الخطبة الشقشقية في نهج البلاغة : ١/٣٦ـ٣٧ .
(٤) رجال النجاشي : ٩٤ .

٢ - كتاب الجمل في أمر طلحة والزبير وعائشة :

لأبي جعفر ، محمد بن علي بن النعمان البجلي ، مؤمن الطاق[٥] .

٣ - كتاب الجمل :

لأبي مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي ، المتوفى سنة ١٥٨هـ[٦] .

٤ - كتاب الجمل :

لأبي محمد ، مصبح العجلي ، الراوي عن الامام الصادق عليه السلام[٧] .

٥ - كتاب الجمل ومسير عائشة وعلي :

لسيف بن عمر الأسدي التميمي ، المتوفى سنة ١٨٠هـ[٨] .

٦ - كتاب الجمل :

لأبي المنذر ، هشام بن محمد بن السائب ، الكلبي ، المتوفى سنة

---

(٥) الفهرست لابن النديم : ٢٥٠ وفهرست الطوسي : ١٣٢ .

(٦) ابن النديم : ١٣٦ ورجال النجاشي : ٢٢٤ وفهرست الطوسي : ١٢٩ .

روى عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج كثيرا ، وعبّر عنه بـ « كتاب الجمل لأبي مخنف » في : ٢٣٣/١ وذكره بعنوان : « قال أبو مخنف في كتابه » في ٢١٥/٦ و ٢١٧ .

وروى الطبري بعض أخبار الجمل عن أبي مخنف كما في ٤٦٨/٤ و٤٧٦ و ٤٧٨ و ٥٠٠ و ٥١٢ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ .

(٧) رجال النجاشي : ٢٩٨ .

(٨) ابن النديم : ١٣٧ . وقد روى الطبري أكثر أخبار الجمل عن سيف. يراجع تاريخه : ٤٥٥/٤ - ٥٣٤ في أكثر الصفحات .

٢٠٦هـ[٩] .

٧ ـ كتاب الجمل :

لأبي عبدالله ، محمد بن عمر الواقدي ، المتوفى سنة ٢٠٧هـ[١٠] .

٨ ـ كتاب الجمل :

لأبي المفضل ، نصر بن مزاحم المنقري الكوفي ، المتوفى سنة ٢١٢هـ[١١] .

٩ ـ كتاب الجمل :

لأبي الحسن ، علي بن محمد المدائني ، المتوفى سنة ٢١٥ أو ٢٢٥هـ[١٢] .

---

(٩) رجال النجاشي : ٣٠٦ . وقد روى ابن أبي الحديد عنه بعض أخبار الجمل كما فى شرح النهج : ١/٢٤٧ و ٢٥٨ و ٣٠٨ و٩/١١٤، ونص على الكتاب بقوله : « روى هشام بن محمد الكلبي فى كتاب الجمل » فى شرح النهج : ٦/٢١٩ .

(١٠) ابن النديم : ١٤٤ .

روى عنه ابن أبي الحديد بعض أخبار الجمل فى شرح النهج : ١/٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٦٢ و ١٤/١٣ .

(١١) ابن النديم : ١٣٧ ورجال النجاشي : ٣٠٢ وفهرست الطوسي : ١٧١ .

روى عنه الطبري بعض أخبار الجمل فى تاريخه : ٤/٤٥٨ و ٤٦٥ و ٤٨٥ و ٤٨٧ .

(١٢) ابن النديم : ١٤٩ .

روى عنه ابن أبي الحديد بعض أخبار الجمل فى شرح النهج : ١/٢٥٣ و ٢٥٦ و ٩/١١٣ و ١١٥ و ٣١٧ و ١٤/١٣ ، ونص بقوله : « روى المدا ئني فى كتاب الجمل » فى ٦/٢١٥ .

١٠ ـ كتاب الجمل :

لأبي اسحاق ، اسماعيل بن عيسى العطار البغدادي ، المتوفى سنة ٢٣٢هـ(١٣) .

١١ ـ كتاب الجمل :

لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، المتوفى سنة ٢٣٥هـ(١٤) .

١٢ ـ كتاب الجمل :

لأبي جعفر ، أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، المتوفى سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠هـ(١٥) .

١٣ ـ كتاب الجمل :

لأبي اسحاق ، ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي ، المتوفى سنة ٢٨٣هـ(١٦) .

١٤ ـ كتاب الجمل « الكبير » :

١٥ ـ كتاب الجمل « المختصر » :

كلاهما لأبي عبدالله ، محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، المتوفى سنة ٢٩٨هـ(١٧) .

---

(١٣) ابن النديم : ١٥٩ .

(١٤) ابن النديم : ٣٢٠ .

(١٥) رجال النجاشي : ٥٦ وفهرست الطوسي : ٢١ .

(١٦) رجال النجاشي : ١٣ وفهرست الطوسي : ٥ .

(١٧) رجال النجاشي : ٢٤٤ ، وذكر ابن النديم له كتاباً واحداً فى الجمل : الفهرست ١٥٧ .

١٦ ـ كتاب الجمل :

لأبي القاسم ، المنذر بن محمد القابوسي[١٨] .

١٧ ـ كتاب الجمل :

لأبي أحمد ، عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري ، المتوفى سنة ٣٣٢ هـ[١٩] .

١٨ ـ كتاب الجمل :

لأبي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١هـ[٢٠] .

١٩ ـ كتاب الجمل :

لأبي عبدالله ، محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري ، المتوفى سنة ٤١٣هـ[٢١] . « وهو مطبوع عدة مرات » .

ـ ٣ ـ

ان مصنف هذه الرسالة ـ التي نكتب لها هذه المقدمة ـ هو أبو بكر[٢٢] وأبو عبدالله[٢٣] محمد بن زكريا بن دينار البصري الأخباري

---

(١٨) رجال النجاشي : ٢٩٧ .

(١٩) نفس المصدر : ١٦٧ .

(٢٠) نفس المصدر : ٢٧٩ .

(٢١) نفس المصدر : ٢٨٤ .

(٢٢) اللباب : ١٨٣/٢ ، وكناه في شذرات الذهب : ٢٠٦/٢ « أبو جعفر » ، ولعله تصحيف « أبو بكر » .

(٢٣) ابن النديم : ١٥٧ ورجال النجاشي : ٢٤٤ وتاريخ بغداد : ٤٢٧/٣ .

المعروف بالغلابي ـ بفتح الغين وبعدها لام الف مخففة ثم باء موحدة ـ[٢٤] ، واختُلف في هذه النسبة فذهب النجاشي الى أنه كان « مولى بني غلاب ، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نضر بن معاوية ، وقيل : انه ليس بغير البصرة منهم أحد »[٢٥] ، وذهب ابن الأثير الى أن غلاب « اسم لبعض أجداد المنتسب اليه »[٢٦] .

« كان هذا الرجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة ، وكان أخبارياً واسع العلم . وقال لي أبو العباس ابن نوح : انني أروي عن عشرة رجال عنه »[٢٧] ، وكان « أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغير ذلك »[٢٨] ، و « كان ثقة صادقاً »[٢٩] ، « يروي عن عبدالله بن رجاء الغداني وغيره ، روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني وغيره »[٣٠] .

صنف كتباً كثيرة ، ومن كتبه :

١ ـ كتاب الأجواد .

٢ ـ كتاب أخبار زيد عليه السلام .

٣ ـ كتاب أخبار فاطمة ومنشئها ومولدها عليها السلام .

٤ ـ كتاب الثواء .

---

(٢٤) اللباب : ١٨٣/٢ ، ويراجع ابن النديم : ١٥٧ والوافي بالوفيات : ٧٧/٣ وشذرات الذهب : ٢٠٦/٢ .
(٢٥) رجال النجاشي : ٢٤٤ .
(٢٦) اللباب : ١٨٣/٢ .
(٢٧) رجال النجاشي : ٢٤٤ .
(٢٨) ابن النديم : ١٥٧ .
(٢٩) نفس المصدر : ١٥٧ .
(٣٠) اللباب : ١٨٣/٢ وشذرات الذهب : ٢٠٦/٢ ، ويراجع في رواية الطبراني عنه : المعجم الصغير للطبراني : ٣٥/٢ .

٥ ـ كتاب الجمل « الكبير » .

٦ ـ كتاب الجمل « المختصر » ـ وهو الذي تقدّم له ـ .

٧ ـ كتاب الجيل .

٨ ـ كتاب الحرة .

٩ ـ كتاب صفين « الكبير » .

١٠ـ كتاب صفين « المختصر » .

١١ـ كتاب المبخلين .

١٢ـ كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام .

١٣ـ كتاب مقتل الحسين عليه السلام .

١٤ـ كتاب النهر .

١٥ـ كتاب الوافدين(٣١) .

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٢٩٨هـ(٣٢) .

وقد أكثر أبو بكر الصولي في الرواية عن الغلابي فى كل مؤلفاته(٣٣) .

— ٤ —

أما راوي الكتاب عن مؤلّفه «قراءةً من فيه» فهو « الأديب الأخباري العلامة صاحب التصانيف »(٣٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن

---

(٣١) ابن النديم : ١٥٧ ورجال النجاشي : ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

(٣٢) رجال النجاشي : ٢٤٥ . وأرخ الذهبي وفاته (٢٩٠ هـ) . يراجع تذكرة الحفاظ : ٢/٦٣٩ .

(٣٣) أخبار أبي تمام : ٢٠٥ وادب الكتاب : ٤٤ و ٦٢ و ١٨٩ و ٢١٦ والأوراق ـ قسم أشعار أولاد الخلفاء ـ : ٦ و٧ و٩ و٨٩ و٩٣ و٢٩٨ و٣١٠ و ـ قسم أخبار الشعراء ـ ٣٨ و٧٧ و٨٦ و٢١٣ .

(٣٤) شذرات الذهب : ٢/٣٣٩ .

محمد بن صول ، المعروف بالصولي ، نسبة الى جده صول الذي كان من ملوك جرجان[٣٥] . وكان الصولي هذا « واسع الرواية حسن الحفظ للآداب والافتنان فيها حاذقا بتصنيف الكتب ووضع الاشياء منها مواضعها »[٣٦] .

حدّث عن أبي داود السجستاني ، وأبوي العباس ثعلب والمبرد ، وأبي العيناء محمد بن القاسم ، وأبي العباس الكديمي ، وأبي عبدالله محمد ابن زكريا الغلابي ، وأبي رويق عبدالرحمن بن خلف الضبي ، وابراهيم ابن فهد الساجي ، وعباس بن الفضل الاسفاطي ، وأحمد بن عبدالرحمن الهجري ، ومعاذ بن المثنى العنبري ، وغيرهم[٣٧] .

روى عنه أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو عبيدالله المرزباني ، وأبو الحسن ابن الجندي ، وأبو أحمد ابن الدهان ، وعبيدالله بن عثمان بن يحيى ، وأبو أحمد الفرضي ، وغيرهم[٣٨] .

نادم الراضي العباسي وكان أولاً يعلّمه ، ونادم المكتفي ثم المقتدر[٣٩] . وكانت له « خزانة أفردها لما جمع من الكتب المختلفة ، ورتّبها فيها أجمل ترتيب »[٤٠] ، وجعل « جلود الكتب مختلفة الألوان ، كل صنف من الكتب لون ، فصنف أحمر ، وصنف أخضر ، وصنف

---

(٣٥) تاريخ بغداد : ٣/٤٢٧ .
(٣٦) معجم الشعراء : ٤٦٥ .
(٣٧) تاريخ بغداد : ٣/٤٢٧ .
(٣٨) نفس المصدر : ٣/٤٢٧ .
(٣٩) الفهرست لابن النديم : ٢١٥ .
(٤٠) معجم الادباء : ١٩/١١٠ .

أصفر ، وغير ذلك »[٤١] ، وكان يقول : كل ما في هذه الخزانة سماعي[٤٢] .

وللصولي شعر كثير في عدد من أغراض الشعر .[٤٣]

توفي سنة ٣٣٥هـ[٤٤] ، وقيل : ست وثلاثين وثلاثمائة .[٤٥]

ألَّف وصنَّف كثيراً ، ومن كتبه :

١ ـ اخبار ابن هرمة الشاعر .

٢ ـ اخبار أبي تمام « طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ » .

٣ ـ أخبار أبي عمرو بن العلاء .

٤ ـ أخبار اسحاق بن ابراهيم الموصلي .

٥ ـ اخبار الجبائي .

٦ ـ أخبار السيد الحميري .

٧ ـ أخبار الشعراء .

٨ ـ أخبار العباس بن الأحنف ومختار شعره .

٩ ـ أخبار الفرزدق « ٣٠٠ ورقة » .

١٠ـ أخبار القرامطة .

١١ـ أدب الكاتب « طبع باسم ـ أدب الكتاب ـ بالقاهرة سنة ١٣٤١هـ » .

١٢ـ الأنواع « لم يتمه » .

---

(٤١) انباه الرواة : ٣/٢٣٥ .
(٤٢) المصدران السابقان .
(٤٣) تاريخ بغداد : ٣/٤٢٧ ومعجم الشعراء : ٤٦٥ .
(٤٤) تاريخ بغداد : ٣/٤٣٢ ومعجم الادباء : ١٩/١١١ وشذرات الذهب : ٢/٣٣٩ .
(٤٥) معجم الشعراء : ٤٦٥ .

١٣- الأوراق ، وقد يسمى « الورقة » • طبع منه :

أ - قسم أخبار الشعراء القاهرة ١٩٣٤م

ب - قسم أخبار الراضي بالله والمتقي لله القاهرة ١٩٣٥م

ج - قسم أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم القاهرة ١٩٣٦م

١٤- تفضيل السنان •

١٥- ديوان ابن الرومي •

١٦- ديوان أبي تمام •

١٧- ديوان أبي نواس •

١٨- ديوان البحتري •

١٩- رسالة الى أبي الليث مزاحم بن فاتك فى أبي تمام « طبعت مع أخبار أبي تمام » •

٢٠- الشامل في علم القرآن •

٢١- الشبان والنوادر •

٢٢- الشطرنج •

٢٣- العبادلة •

٢٤- الغـرر •

٢٥- كتاب رمضان •

٢٦- كتاب سؤال وجواب رمضان لأبي المنجم •

٢٧- مناقب علي بن الفرات •

٢٨- الوزراء •

« وصنّف أشعار المحدثين على حروف المعجم »[٤٦] .

— ٥ —

لقدروى هذه الرسالة عن الصولي :

« العباس بن عمر بن العبـاس بن محمدبن عبدالملك بن سليمـان ، يعـرف بابن مروان الكلوذاني ، كنيته أبو الحسن . حدّث عن حمـزة ابن القاسم بن عبدالعزيز الهاشمي ، ومحمد بن يحيى الصولي ، ومحمد ابن عمرو الرزاز وغيرهم ..... ومات في شهر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمائة »[٤٧] وهو أحد شيوخ الرواية للخطيب البغدادي فيما يرويه عن الصولي[٤٨] .

وروى الرسالة عن الكلوذاني :

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت ، الحافظ ، المعروف بالخطيب البغدادي ، صاحب تاريخ بغداد وغـيره من المصنفات . ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وكان أول سماعه سنة ثلاث وأربعمائة فيما يقال ، وتفقّه في مذهب الشافعي على القاضي أبي الطيب الطبري وابي الحسن المحاملي وغيرهما . وقد أثنى عليه عدد من المؤرخين ، وطعن عليه بعضهم حبّه للغلمان[٤٩] . وتوفي يوم الاثنين

---

(٤٦) جرّدنا هـذا الفهرست من فهرست ابن النـديم : ٢١٥ ـ ٢١٦ ومعجم الادباء : ١١١/١٩ ووفيات الاعيـان : ٤٧٧/٣ وشـذرات الذهب : ٣٤٢/٢ وكشف الظنون ٢٥/١ و٢٧ و٤٨ و٢٠١ و٧٦٦ و٧٧٠ و٧٧٤ و٧٧٩ و١٤٣٠/٢ و١٤٦٩ .

(٤٧) تاريخ بغداد : ١٦٢/١٢ .

(٤٨) نفس المصدر : ٤٢٧/٣ .

(٤٩) انباه الرواة : ٢٢٢/٣ .

سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد(٥٠)

وروى الرسالة عن الخطيب البغدادي :

أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله ، ويتصل نسبه بكعب بن مالك الأنصاري . القاضي البغدادي الحنبلي البزاز ، مسند العراق ، قاضي المارستان . سمع من أبي اسحاق البرمكي ، وأبي الحسن الباقلاوي ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، وكثيرين غيرهم ، وانتهى اليه علو الاسناد في زمانه . ولد يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين واربعين وأربعمائة ، وتوفي يوم الأربعاء ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وكان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة . قال ابن السمعاني : ما رأيت أجمع للفنون منه ، نظر في كل علم ، وسمعته يقول : تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه(٥١) .

وكان الراوي الاخير لهذه الرسالة عن الأنصاري :

أبو أحمد ، ضياء الدين ، عبدالوهاب بن الأمين علي بن علي بن عبيدالله ، البغدادي ، الشافعي ، الصوفي ، الزاهد الفقيه المحدث الثقة المقرىء العالم ، وكان يعرف بابن سكينة ، سبط شيخ الشيوخ اسماعيل بن أحمد النيسابوري . ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وسمع الكثير من قاضي المارستان ابن عبدالباقي وأقرانه ، وأصبح شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت ، وأسند اليه الناصر لدين الله العباسي مشيخة الشيوخ في

---

(٥٠) اعتمدنا في هذه الترجمة على وفيات الاعيان : ٧٦/١ وشذرات الذهب : ٣١١/٣ ـ ٣١٢ .

(٥١) الترجمة مقتبسة من تكملة اكمال الاكمال : ٢٥ والمنتظم : ٩٢/١٠ـ ٩٤ وشذرات الذهب : ١٠٨/٤ .

الدولة . توفي في تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستمائة[٥٢] .

— ٦ —

أما أصل الرسالة الذي اعتمدناه للنشر فهو المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، ضمن مجموع يحمل الرقم (١٢٩ تصوف) ، وتبدأ الرسالة من أواسط الصفحة ١٣٥/أ وتنتهي في أواسط الصفحة ١٣٧/أ ، أي حوالي أربع صفحات ٢٩ × ١٩سم . وليس في آخر الرسالة تاريخ للنسخ ، ولعل خطها من خطوط القرن التاسع الهجري[٥٣] .

لم يُذكَر في المخطوطة اسم الناسخ ، وهو كثير الاغلاط ، حيث يكتب الحافظ : « الحافض » ، وفأتى « فأتا » ، وهكذا ، ولم يُثبت همزةً من الهمزات مطلقاً فيكتب بيضاء « بيضا » وبقراءتي « بقراتي » ، وهكذا . ولم نشر في ذيل الصفحات الى ذلك كله كما لم نشر الى ما أضفناه الى الصلاة على النبي بين معقوفين ، لما نعلمه من التزام المؤلف به .

جاء في أول الرسالة :

« وقعة الجمل . جزءٌ فيه حديث وقعة الجمل عن أبي بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي » ، وكانت هذه النسبة من الناسخ هي السبب في وقوع مفهرس الظاهرية في الخطأ ؛ حيث نسب الرسالة الى الصولي ، في حين ان الصولي يرويها عن مؤلفها محمد بن زكريا الغلابي قراءةً عليه من فيه ـ كما يأتي في صدر الرسالة ـ .

وجاء في آخر الرسالة :

---

(٥٢) الترجمة مقتبسة من تكملة اكمال الاكمال : ٥٥ والنجوم الزاهرة : ٦/٢٠١ ـ ٢٠٢ وشذرات الذهب : ٥/٢٥ ـ ٢٦ .

(٥٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ التاريخ وملحقاته ـ : ٨٤ .

« آخر الجزء المتعلق بخبر وقعة الجمل . وحسبنا الله ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين » .

— ٧ —

وبعــد :

فهذه هي الرسالة الثانية من « نفائس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق » أضعها بين يدي المعنيين بشؤون التراث ، راجياً من الله تعالى أن يوفقني للانتهاء من الرسالة الثالثة « مسند الامام موسى بن جعفر عليه السلام » في القريب العاجل ، انه الموفق والمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الكاظمية ـ العراق : محمد حسن آل ياسين

حرب الطائي عن ابنه احمد حدثنا وروى محمد بن يحيى الذهلي عن ابنه يحيى ويحيى بن يحيى كان حدثنا وروى
ابو داود سليمان السجستاني عن ابنه ابي بكر عبد الله حدثنا وروى علي بن الحسن ابي عيسى الدارابجردي
عن ابنه الحسن حدثنا وروى ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي عن ابنه ابي بكر حدثنا وروى احمد بن
شاهين عن ابنه محمد حدثنا وروى ابو محمد عمرو بن ابي عاصم النبيل عن ابنه عبد الرحمن حدثنا وروى عمر بن محمد
ابن بجير السمرقندي عن ابنه محمد حدثنا وروى محمد بن عبد الله بن احمد الصفار الاصبهاني عن ابنه ابي بكر
ابياتاً انا وروى ابو محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بابي الشيخ عن ابنه عبد الرزاق حكاية
اخر المسائل والحمد لله وحده مسلسلة سبعة اخوة اسلموا وهاجروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
شهدوا الخندق لهم ابو النعمان بن مقرن المزني واخوته معقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن
السابع لم يحفظ اسمه للان اخر هذه المسائل والله اعلم

[illegible]

جزء فيه حديث وقعة الجمل

(وقعة الجمل)

عن ابي بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي رواية الشيخ الامام الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي رضي الله عنه اخبرنا بجميع هذا الجزء الشيخ الامام الحافظ الامين ابو احمد عبد الوهاب
بن علي بن علي بن عبيد الله الامين بن سكينة قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد الانصاري
البزاز قال الشيخ الامام الحافظ العلامة الثقة السيد ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي رحمة الله تعالى عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة والعون حدثنا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد
بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه من لفظه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين
واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني بقراءتي عليه في شعبان

« صورة الصفحة (١٣٥/أ) من المخطوط »

« وهي الصفحة الاولى من الرسالة »

ثم الصفوف والسماء فقال يا ابا حسن [illegible] قبل ان يضمحل بين الناس [illegible] والاصلاح تعالت

بينهم انما امرنا [illegible] فقال استغفر الله وقد ملكت فاسجح قال لا تثريب عليكم يغفر الله لكم ثم امر

بما تحملت في الهودج الى [illegible] بن خلف الخزاعي وعاد الى ما هو عليه علي بن ابي طالب عليه السلام فبلغ منهم حيث بلغ

جاء خزيمة بن ثابت فقال يا امير المؤمنين لا تفضح محمدا اليوم اردد اليه الراية [illegible] ثم قال

اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في حرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد ثم قال

الا [illegible] فقام اليه غلام فقال [illegible] يا امير المؤمنين اما انا فليس ولكن دونك هذا الفتى [illegible]

ثم قال يا غلام من علمك هذا الطابع فاني [illegible] هذا الموضع انه لحسن غريب فقال [illegible] الطابع

غيره في مثل هذا المال قال انه والله لم يبلغ احد [illegible] فلما كان الليل طاف في [illegible]

وهو متقلد فبكا ثم قال اعز علي والله ابا محمد ان اراك قتيلا تحت نجوم السماء وفي بطون الاودية [illegible]

كما قال الشاعر فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر كان الثريا

علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي وجهه البدر آخر الجزء والمتعلق بخبر [illegible]

والحمد لله [illegible]

كتاب أخبار المصحفين تأليف أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

اللغوي رواية ابي الحسين محمد بن محمد الاهوازي عنه رواية ابي نصر عبد الباقي بن محمد بن عبد الواعظ عنه رواية ابي

ابي بكر محمد بن الحسين القاضي المزرفي عنه رواية ابي غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي عنه رواية ابي

البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي عنه رواية ابي العز عبد المغيث بن ابي حرب بن زهير الحربي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة والعون اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو العز عبد المغيث بن زهير الحربي

الامام ابو بكر محمد بن الحسين القاضي المزرفي انا ابو نصر عبد الباقي بن محمد بن عبد الواعظ ح وانا الحافظ ابو البركات

عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي انا ابو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي انا ابو نصر عبد الباقي بن محمد

الاهوازي المعروف بابن ابي علي الاصبهاني قراءة عليه في ذي القعدة سنة تسع عشرة واربعمائة انا ابو محمد الحسن

بن عبد الله بن سعيد اللغوي العسكري انا ابو العباس احمد بن عبد الله بن عمار انا عبد الله بن ابي سعد حدثني قعنب بن محرز

نا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال كان يقال لا تأخذوا القرآن من المصحفين ولا العلم من الصحفيين

اخبرنا الحسن انا الحسن بن يحيى بن زهير نا اسحق بن الضيف نا ابو مسهر قال سمعت سعيد بن عبد العزيز التنوخي

يقول كان يقال لا تحملوا العلم عن صحفي ولا تأخذوا القرآن عن مصحفي اخبرنا الحسن انا يحيى بن محمد

« صورة الصفحة (١٣٧/أ) من المخطوط »
« وهي الصفحة الاخيرة من الرسالة »

[١٣٥/أ]

وقعة الجَمَل

جزء فيه حديث وقعة الجمل

عن أبي بكر محمد بن يحيي بن العباس الصولي

رواية الشيخ الامام الحافظ ، أبي بكر ، أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي رضي الله عنه

أخبرنا بجميع هذا الجزء : الشيخ الامام الحافظ الأمين أبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيدالله الأمين ، ابن سكينة قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد ، الأنصاري البزاز قال :

[أخبرنا] الشيخ الامام الحافظ العلامة الثقة السيد ، أبو بكر ، أحمد ابن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي ، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والعون

حدثنا الشيخ الامام الحافظ ، أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي ، رضي الله عنه ، من لفظه ، في شهر ربيع الاول ، من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، قال :

أخبرني أبو الحسن ، العباس بن عمر بن العباس ، الكلوذاني (١) ، بقراءتي عليه في شعبان (٢) [١٣٥/ب] من سنة عشر وأربعمائه ، قال :

حدثنا أبو بكر ، محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس ، الصولي ، قال :

حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، بالبصرة ، في مسجد أبي الحرث الصفار ، سنة ثلاث (٣) وسبعين ومائتين ، قراءةً عليه بعد ذلك من فيه ، قال :

حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة (٤) ، قال :

---

(١) فى الأصل : الكلوثاني ، والتصويب من تاريخ بغداد : ١٦٢/١٢ .

(٢) تكررت فى الأصل كلمة « شعبان » مرتين .

(٣) فى الأصل : ثلاثة ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) فى الأصل : عبدالله ، ويقصد به : عبيدالله بن محمد العيشي البصري الاخباري ، أحد الفصحاء الأجواد ، روى عن حماد بن سلمة ، وقال فيه ابن حراش : صدوق ، ورُوي عنه قوله : ما أعرف كلمةً بعد كلام الله ورسوله أخصر لفظاً ولا أكمل وضعاً ولا أعم نفعاً من قول علي كرّم الله وجهه : قيمة كل امرىء ما يحسن . وانما قيل له ولأهل بيته « العَيشي » نسبةً لجدتهم عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي . توفي سنة ٢٢٨هـ . روى عنه الصولي بواسطة واحدة فى =

حدثنا رجل يقال له : معن بن عيسى أبو عيسى بن معن العبدي(٥) ،

قال :

حدثني أبي ، قال :

حدثتني شيخاتنا وعجائزنا(٦) من بني عبدالقيس ، قالوا :(٧)

لما قدم علي بن أبي طالب - عليه السلام - البصرة دخل من الزاوية(٨) ، فجلسنا على سطوح لنا وفي طرقنا ننظر اليهم ، فمرَّ راكب على فرس أشهب ، عليه قباء(٩) أبيض مصقول وقلنسوة بيضاء مصقولة وعمامة بيضاء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً ، في ألف من الناس ، عليهم السكينة والوقار ، فقلنا : من هذا ؟، فقيل:

= الأوراق - قسم أشعار أولاد الخلفاء - : ٣٠٤ وقسم أخبار الشعراء : ٣٧ وقال عنه : « وحسبك به »
يراجع فى ترجمته : اللباب : ١٠٩/٢ وشذرات الذهب : ٦٤/٢ - ٦٥ .

(٥) كذا ورد اسم الراوي فى الأصل ، ولا يخلو النسب من خلل ، ولعل صوابه: «معن بن عيسى أو عيسى بن معن» ، والعبدي نسبة الى عبدالقيس . وقد ورد فى بعض أخبار الجمل لدى المسعودي ما رواه عن ابن عائشة عن معن بن عيسى عن المنذر بن الجارود . مروج الذهب : ٢٤٤/٢ .

(٦) فى الاصل : حدثني شيختنا وعجيازنا . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٧) تذكير ضمير الجمع فى « قالوا » يعني به العجائز الذكور تغليباً لهم على الشيخات .

(٨) الزاوية : قرية على شاطىء دجلة بين واسط والبصرة ، معجم البلدان: ٣٧١/٤ . وفى مروج الذهب ٢٤٤/٢ « دخل مما يلي الطف (أى الشاطىء) ، فاتى الزاوية » .

(٩) فى الأصل : « قبآله » .

أبو[10] أيوب الأنصاري[11] صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلَّم[12] ٠

ثم مرَّ فارس آخر ، على فرس أشقر ، عليه عمامةٌ[13] صفراء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً[14] ، في جمعٍ من الناس ، فقلنا : من هذا ؟ ، فقيل : عقبة بن عامر الجهني[15] من أهل بدر ٠

ثم مرَّ بنا فارس آخر ، على فرس أدهم ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً ، عليه قباء[16] أبيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه ، في جمعٍ من الناس ، فقلنا : من هذا ؟ ، فقيل : أبو الهيثم ابن التَّيِّهان[17] ، عقبي بدري ٠

---

(١٠) فى الأصل : « ابا » ٠

(١١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، الأنصاري ، النجاري ، صحابي من السابقين ، شهد العقبة وبدراً وما بعدها ، وكان مع علي (ع) فى حروبه كلها ٠ توفي سنة ٥٠هـ وقيل غير ذلك ٠
الاستيعاب : ١/٤٠٢ ـ ٤٠٤ والاصابة : ١/٤٠٥ ٠

(١٢) فى مروج الذهب : ٢/٢٤٤ « صاحب رسول الله » ، ولعل الغرض من ذكر « المنزل » هنا الاشارة الى أنه هو الذي نزل عليه النبي (ص) لما قدم المدينة فاقام عنده حتى بنى بيته ومسجده ٠

(١٣) فى الأصل : « عمامة له » ٠

(١٤) فى الأصل : « قووسا » ٠

(١٥) هو عقبة بن عامر بن عبس ، الجهني ، صحابي روى عنه بعض الصحابة والتابعين ٠ توفي سنة ٥٨هـ ٠
الاستيعاب : ٣/١٠٦ والاصابة : ٢/٤٨٢ ٠

(١٦) فى الاصل : « قبآله » ٠

(١٧) هو مالك بن التيهان ، الأوسي ، الأنصاري ، أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد بدراً وما بعدها ، واستشهد بين يدي علي (ع) فى صفين سنة ٣٧هـ ٠
الاستيعاب : ٣/٣٤٩ و٤/١٩٩ والاصابة : ٣/٣٢١ و٤/٢١٠ ٠

ثم مرَّ بنا فارس آخر ، على فرس أشقر ، عليه درع فوق ثيابه ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً ، عليه عمامة سوداء[١٨] قد سدلها من بين [يديه] ومن خلفه ، قد ظفر لحيته ، في جمع من الناس.[١٩] ، فقلنا : من هذا ؟ ، فقيل : خزيمة بن ثابت الأنصاري[٢٠] ذو الشهادتين ، أجاز رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم شهادته بشهادة رجلين .

ثم مر بنا فارسان آخران ، قد تظاهرا بين درعين درعين ، كلُ واحدٍ منهما قد تقلّد سيفاً وانتكب[٢١] قوساً ، في[٢٢] جمعٍ من الناس ، فقلنا : من هذان ؟ ، فقيل : خلاد وخلدة الأنصاريان[٢٣] .

ثم مرَّ بنا فارس آخر ، على فرس أشقر ، تخط رجلاه في الأرض ، ليس له لحية ، عليه درع قد تظاهرها بثوب أصفر ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً ، وبيده لواء ، وهو ينشد شعر[اً] ، في جمع من الناس[٢٤].

---

(١٨) فى مروج الذهب : ٢/٢٤٤ « عمامة صفراء » .

(١٩) فى المصدر السابق : « فى نحو الف فارس » .

(٢٠) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه ، الأوسي ، الأنصاري ، صحابي من السابقين ، شهد بدراً وما بعدها وشهد الجمل مع علي (ع) ، واستشهد بين يديه فى صفين سنة ٣٧هـ .
الاستيعاب : ١/٤١٦ والاصابة : ١/٤٢٤ .

(٢١) فى الاصل : « وانتلب » .

(٢٢) فى الاصل : « قمر » .

(٢٣) هما خلاد وخلدة ، الزرقيان ، الأنصاريان ، صحابيان رويا الحديث عن رسول الله (ص) .
الاستيعاب : ١/٤٥٦ والاصابة : ١/٤٥٠ .

(٢٤) فى مروج الذهب : ٢/٢٤٥ « فى ألف من الناس » .

[فـ] ـقلنا : من هذا ؟ ، فقيل : قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري(٢٥) .

ثم مرّ بنا فارس آخر ، آدم شديد الادمة ، يرتعش على سرجه ، عليه درع ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوسـ [ـاً] ، عليه عمامة بيضاء(٢٦) بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز(٢٧) ، فقلنا : من هذا ؟ ، فقيل : عمار بن ياسر(٢٨) .

ثم [مرّ](٢٩) بنا فارس آخر ، حسن الوجه ، على فرس أدهم ، وعليه عمامة سوداء ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً ، فقلنا : من هذا ؟ ، فقيل : عبيدالله(٣٠) بن العباس بن عبدالمطلب .

ثم مرّ بنا فارس آخر ، حسن الوجه ، عليه درع قد تظاهرها بثوب خزّ ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً ، عليه عمامة سوداء ، فقلنا : من هذا ؟ ،

---

(٢٥) هو قيس بن سعد بن عبادة ، الخزرجي ، الأنصاري ، صحابي داهية كريم ، أعطاه النبي (ص) احدى راياته يوم فتح مكة ، وشهد مع علي (ع) الجمل وصفين والنهروان مع قومه ، توفي سنة ٦٠هـ وقيل: ٥٩هـ .

الاستيعاب ٣/٢١٧ ـ ٢٢٤ والاصابة : ٣/٢٣٩ .

(٢٦) في مروج الذهب : ٢/٢٤٤ « عمامة سوداء » .

(٢٧) كذا في الاصل ، ولعلها تصحيف « ركبة بعير » .

(٢٨) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ، العنسي ، من السابقين الأولين، شهد المشاهد مع النبي (ص) ، وقتل بسيف الفئة الباغية ـ كما أخبره النبي (ص) ـ في صفين سنة ٣٧هـ وله ثلاث وتسعون سنة .
الاستيعاب : ٢/٤٦٩ ـ ٤٧٤ والاصابة : ٢/٥٠٥ .

(٢٩) زيادة يستدعيها السياق .

(٣٠) في الاصل : عبدالله ، والصواب ما أثبتناه ، وسيأتي ذكر عبدالله . وعبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب معدود في الصحابة ، وقد مات سنة ٥٨هـ .

الاستيعاب : ٢/٤٢١ والاصابة : ٢/٤٣١ .

فقيل : هذا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .(٣١)

ثم مرَّ بنا جماعةُ شبابٍ شاكين في السلاح ، على خيل ، فقلنا : من هؤلاء [ومن الفارسان اللذان يتقدمان الركب](٣٢) ؟ ، فقيل : محمد وعون ابنا جعفر بن أبي طالب(٣٣) .

ثم مرَّ بنا جماعة عدا الأُول ، [فـ] ـقلنا : من هؤلاء ؟ ، فقيل : ولد عقيل بن أبي طالب مع من صحبهم من الهاشميين(٣٤) ومواليهم .

ثم مرَّ بنا فارس آخر ، ما رأينا أحسن منه وجهاً ، عليه عمامة سوداء ، متقلداً سيفاً ، متنكباً قوساً ، وبيده لواء أبيض ، فقلنا : من هذا ؟ ، فقيل : عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب (٣٥) ، وهذا معه لواء رسول الله

---

(٣١) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، القرشي ، الهاشمي ، أول مولود ولد فى الاسلام فى أرض الحبشة أيام هجرة أبيه اليها . سمع رسول الله (ص) وروى عنه على صغر سنه ، وكان من الكرماء الذين يشار اليهم بالبنان ، توفي سنة ٨٠هـ .
الاستيعاب : ٢/٢٦٦ والاصابة : ٢/٢٨٠ .

(٣٢) فيالأصل: « فقلنا منهؤلاء فقيلالفارسامي المتقدمين قبل هذا منهؤلاء فقيل : محمد .. الخ » وفى العبارة سقط وخلل ، وما أثبتناه فى الأصل بين معقوفين فانما هو لتوضيح السياق .

(٣٣) محمد وعون ابنا جعفر بن أبي طالب قد ولدا بأرض الحبشة ، وقد قتل محمد فى صفين سنة ٣٧هـ على الارجح ، ولم نقف على تاريخ وفاة عون .
الاستيعاب : ٣/١٦١ و ٣٢٦ والاصابة : ٣/٤٤ و ٣٥٢ .

(٣٤) فى الأصل : « الهاشمين » .

(٣٥) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، صحابي ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وشهد مع علي (ع) الجمل وصفين والنهروان ، وتوفي سنة ٦٨هـ .
الاستيعاب : ٢/٣٤٢ ـ ٣٤٩ والاصابة : ٢/٣٢٢ ـ ٣٢٦ .

صلى الله عليه [وآله] وسلم .(٣٦)

[١٣٦/أ] ثم مرَّ بنا جماعة نحو المائة ، متلثمين ، يقدمهم رجل على بغلة شهباء ، عليه درع وعمامة سوداء ، متقلداً سيفاً ، بيده قضيب يتخصَّر به ، على يمينه شاب حسن الوجه له ذؤابة سائلة بين كتفيه اذا هاجت فيها الريح ضربت خديه يميناً وشمالاً ، وعلى يساره شاب حسن الوجه له ذؤابة سائلة وهو مثل الاول ، شاكين في السلاح ، وبين يديه شاب أحدث منهما ، بيده راية سوداء ، فقلنا : من هذا ومن هؤلاء معه ؟ ، فقيل : هذا علي بن أبي طالب عليه السلام وهذا الحسن وهذا الحسين وهذا محمد عليهم السلام ، وهذه راية رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم «العُقاب»، وهذا الدرع الذي عليه درع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم « ذات الفضول »(٣٧) ، وهذا سيفه « ذو الفقار » وهذا قضيبه « الممشوق » وهذه بغلته « الدُلْدُل » ، وهذا فرسه « السَكب » الذي عليه الحسن ، و « المُرتَجِز » الذي عليه الحسين ، وهذا فرسه « البَحْر » الذي عليه محمد بن الحنفية .

●

فلمّا صار الى « الزاوية » أمر الناس فنزلوا ونزل معهم(٣٨) ، وجاء

---

(٣٦) تكررت كلمة « وسلم » في الأصل مرتين .

(٣٧) في الأصل : « الفاظل » ، وما ذكرناه في الأصل هو الصحيح ، ويراجع أخبار يوم الجمل في شرح النهج : ١١١/٩ ، كما تراجع نهاية الأرب : ٢٩٨/١٨ .

(٣٨) وأضاف المسعودي في مروج الذهب : ٢٤٥/٢ « فصلى أربع ركعات، وعفر خديه على التربة ، وقد خالط ذلك دموعه ، ثم رفع يديه يدعو : اللهم رب السماوات وما أظلت والأرضين وما أقلت ، ورب العرش =

أهل البصرة فعسكروا حياله[٣٩] بسليمة[٤٠] وما يليها ، فنادى منادي علي : لا يرمينَّ أحد بسهم ، ولا يضربنَّ بسيف ، ولا يطعنن برمح ؛ ولا تبدأوهم بقتال ٠

ثم دعا[٤١] عمران بن الحصين الخزاعي[٤٢] وأبا الأسود الدؤلي[٤٣]

= العظيم ٠ هذه البصرة ، أسالك من خيرها ، وأعوذ بك من شرها ٠ اللهم أنزلنا فيها خير منزل ، وأنت خير المنزلين ٠ اللهم هؤلاء القوم قد خلعوا طاعتي ، وبغوا عليّ ، ونكثوا بيعتي ٠ اللهم احقن دماء المسلمين » ٠

وفي رواية الطبري في تاريخه : ٤/٥٠٠ أن علياً (ع) أقام أياماً في الزاوية ٠

(٣٩) في الاصل : « خياله » ٠

(٤٠) كذا في الأصل ، ولم نعرف « سليمة » هذه ٠ والمعروف في التاريخ انها « الخُرَيبة » كما في تاريخ اليعقوبي : ٢/١٥٨ وتاريخ الطبري : ٤/٤٩٨ ومعجم البلدان : ٣/٤٢٦ ٠

(٤١) في شرح النهج ٩/٣١٣ : ان عثمان بن حنيف هو الذي أوفد ابن الحصين وأبا الاسود ٠

(٤٢) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، الخزاعي ، الكعبي ، أسلم عام خيبر ، وكان من فضلاء الصحابة ، سكن البصرة وتوفي بها سنة ٥٢هـ ٠

الاستيعاب : ٣/٢٢ والاصابة : ٣/٢٧ ٠

(٤٣) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ، الدؤلي ، مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، ويعد من كبار التابعين ، شاعر له ديوان شعر مطبوع ٠ توفي سنة ٦٩هـ بالبصرة ٠

الاصابة : ٢/٢٣٢ ، وتراجع مقدمتنا لديوانه ٠

فوجَّههما الى طلحة(٤٤) والزبير(٤٥) وعائشة(٤٦) ، فلم يردوا(٤٧) اليه ما يُحِب(٤٨) ، فوجه عبدالله بن العباس فلم يرجع اليه بما يُحِب(٤٩) .

وجعلوا يرمون عسكره ، فجاء أصحاب علي فقالوا : يا أمير المؤمنين ، قد رُمينا بالسهام وجرِحنا ، فقال : أعذروا اليهم فليس بعد الدماء بقية أو تقية ، ثم قال : مَنْ يأخذ هذا المصحف فيدعوهم الى ما فيه ؟ ، فقال غلام من عبد القيس يقال له « مسلم » : أنا ، فأخذ المصحف فدعاهم الى ما فيه ، فقتلوه . فجاءت أُمُّه الى علي ـ عليه السلام ـ فوضعته بين يديه ثم قالت :

---

(٤٤) هو طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو ، التيمي ، أبو محمد ، شارك في الثورة على عثمان وحصار داره ، ثم دفعته الأنانية الى الخروج على علي (ع) بزعم المطالبة بقتلة عثمان ، ولما رماه مروان بن الحكم وقتله قال مروان : لا أطلب ثاري بعد اليوم ، باعتبار أن طلحة أحد قتلة عثمان . قتل سنة ٣٦هـ .
الاستيعاب : ٢/٢١٠ ـ ٢١٦ والاصابة : ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢ .

(٤٥) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى ، القرشي ، الأسدي ، أبوعبدالله ، صحابي معروف ، قدم البصرة محارباً لعلي (ع)، ثم ندم وانسحب من المعركة فتبعه ابن جرموز فقتله ، وكان ذلك سنة ٣٦هـ .
الاستيعاب : ١/٥٦٠ ـ ٥٦٥ والاصابة : ١/٥٢٦ ـ ٥٢٨ .

(٤٦) هي السيدة عائشة بنت الخليفة أبي بكر ، من امهات المؤمنين ، منعها النبي (ص) من الخروج الى هذه الحرب قبل وفاته في الحديث المعروف : أيتكن صاحبة الجمل الأدبب .. الخ » توفيت سنة ٥٧ أو ٥٨ هـ .
الاستيعاب : ٤/٣٤٥ ـ ٣٥١ والاصابة : ٤/٣٤٨ ـ ٣٥٠ .

(٤٧) كذا في الأصل ، وله معنى ، ولعل الصواب : « يردا » بالتثنية .

(٤٨) يراجع في تفاصيل ذلك تاريخ الطبري : ٤/٥٠٢ .

(٤٩) يراجع في حديث ابن عباس كتاب الجمل : ١٦٩ ـ ١٧١ و ١٧٩ ـ ١٨١ وشرح النهج : ٩/٣١٧ .

لاهُمَّ[٥٠] ان مسلماً أتاهُمْ   يتلو كتابَ الله لا يخشاهُمْ
فخضبوا من دمه قناهُمْ   وأُمه قائمة تراهُمْ[٥١]

●

فخرج علي فركب فرس رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم «المرتجز»[٥٢]، ولم يأخذ معه سلاح[اً] لا سيفاً ولا رمحاً، فنادى: يا طلحة يا زبير، اخرجا اليَّ، فلم يخرجا، فنادى: يا زبير اخرج اليَّ، فخرج وهو شاكٍ[٥٣] في السلاح، فقيل لعائشة: قد خرج الزبير الى علي، فقالت: يا ثكل أسماء[٥٤]، فقيل: ان علياً حاسر[٥٥].

قالوا: ما رأينا أحسن منهما منظراً، خرجا بين الصفَّيْن حتى التقيا، فعانق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال علي: يا زبير ما أخرجك؟، قال: الطلب بدم عثمان، قال علي: قتل الله قاتل عثمان[٥٦]، أما تذكر يا زبير يوم لقيتك وأنت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في بني بياضة، فضحكتُ اليه وضحك اليَّ، فقلتَ أنت: يا رسول [الله] لا يدعُ عليٌّ زهوه، قال رسول الله: ليس به زهو، أتحبه؟ فقلتَ أنت: اي [و] الله اني لأحبه، فقال: أما انك ستقاتله وأنت له ظالم!، قال الزبير: أستغفر الله،

---

(٥٠) في الاصل: اللهم، والتصويب من تاريخ الطبري: ٥١١/٤.
(٥١) الرجز – مع بعض الاختلاف – في تاريخ الطبري: ٥١١/٤ والجمل: ١٨٢ وشرح النهج: ١١٢/٩.
(٥٢) في مروج الذهب ٢٤٧/٢: «على بغلة رسول الله».
(٥٣) في الاصل: «شاكا».
(٥٤) في مروج الذهب ٢٤٧/٢: «واحرباه بأسماء» وفي شرح النهج: ١٦٧/٢ «وازبيراه».
(٥٥) زاد في مروج الذهب ٢٤٧/٢: «فاطمأنت».
(٥٦) في مروج الذهب: «قتل الله أولانا بدم عثمان».

لو ذكرتُها ما خرجت ، فكيف أرجع الآن وقد التقت حلقتا البطان ، هذا والله العارُ الذي لا يُغْسَل ، قال علي : يا زبير ارجع بالعار قبل أن يجتمع(٥٧) العار والنار . فرجع وهو يقول :

اخترتُ عاراً على نارٍ مؤجَّجةٍ ... أنّى يقوم لها خلقٌ من الطينِ
نادى عليّ بأمرٍ لستُ أجهله ... قد كان عمر أبيك الخير مذ حين
فقلتُ : حسبك من عذلي(٥٨) أبا حسن
فان بعضَ الذي قد قلتَ يكفيني(٥٩)

فقال له ابنه : يا أبه ، أتذهب وتدعنا ؟ ! ، فقال : يا بني انه ذكَّرني أمراً أنسانيه الدهر ، قال : لا والله ، ولكنك فررتَ من سيوف ابن أبي طالب(٦٠) ، انها لطوال حداد ، يحملها فتية أنجاد .

فغضب الزبير من كلام ابنه ، فركب الزبير وأخذ قناةً فنزع منها السنان ، ثم حمل في ميمنة علي عليه السلام حتى اخترقها ، ثم رجع ، فقال علي : دعوه فقد هاجوه ، ثم فعل ذلك في الميسرة والقلب ، ثم رجع الى ابنه فقال : يا بني أيفعل هذا جبان ؟ ! ، لا والله ولكنَّه ذكَّرني أمراً أنسانيه الدهر(٦١) ، فك(٦٢) ..... [١٣٦/ب] كان(٦٣) .

---

(٥٧) فى الأصل : « تجتمع » وفى مروج الذهب : « تجمع » .
(٥٨) فى الأصل : « عدلي » .
(٥٩) الأبيات ــ مع بعض الاختلاف ــ فى مروج الذهب : ٢٤٧/٢ ومع زيادة بيت فى شرح النهج : ٢٣٤/١ .
(٦٠) فى مروج الذهب : ٢٤٧/٢ « سيوف بني عبدالمطلب » .
(٦١) فى الصورة الموجودة لدينا عن الأصل سواد طمس هذه الجملة فلم يبق منها سوى « لا والله ولكـ ..... الدهر » ، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .
(٦٢) سواد طمس هذه الجملة أيضا .
(٦٣) يراجع في محاورة علي (ع) والزبير ثم محاورة الزبير وابنه : تاريخ =

ثم نشب الحرب والقتال ، فانهزمت ميمنة علي ـ عليه السلام ـ وميسرته ، فجاء بعض ولد عقيل اليه وهو يخفق نعاساً(٦٤) ، فقال : يا عم أتخفق نعاساً وقد بلغت ميمنتك(٦٥) وميسرتك حيث ترى ؟ ، فقال : اسكت يا ابن أخي فان لعمك يوماً لا يعدوه ، والله ما يبالي عمك أوقع على الموت أم وقع الموت عليه(٦٦) .

ثم بعث الى محمد بن الحنفية وكانت الراية معه : اقحم فداك أبي وامي ، فأبطأ ، وكان بازائه قوم من الرماة وكان ينتظر أن تنفد سهامهم ثم يحمل عليهم ، فأتى علي فقال : احمل فداك أبي وامي ، فقال : ما أجد متقدماً الا على سنان ، فقال : اقحم لن تنالك الأسنة فان(٦٧) للموت عليك جُنَّة ، فحمل ، فشُرِعت الأسنة الى صدره فوقف ، فضربه علي ـ عليه السلام ـ بقائم السيف وقال : أدركك عرق من امك .(٦٨)

وأخذ الراية من يده وحمل ، فما كان أهل البصرة الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، فبلغت ميمنتهم(٦٩) مدينة الرزق(٧٠) ،

= اليعقوبي : ٢/١٥٨ ـ ١٥٩ وتاريخ الطبري : ٤/٥٠١ ـ ٥٠٢ ، والأخبار الطوال : ١٤٧ ـ ١٤٨ ومروج الذهب : ٢/٢٤٧ والاستيعاب : ١/٥٦٤ والكامل : ٣/١٢٢ ـ ١٢٣ وشرح النهج : ١/٢٣٣ ـ ٢٣٤ و ٢/١٦٧ والاصابة : ١/٥٢٧ .

(٦٤) زاد في مروج الذهب : ٢/٢٥٠ « على قربوس سرجه » .

(٦٥) في الاصل : « ميمتك » .

(٦٦) النص في مروج الذهب : ٢/٢٥٠ .

(٦٧) في الأصل : «ن» ، وما أثبتناه من مروج الذهب .

(٦٨) النص بكامله في مروج الذهب : ٢/٢٥٠ ، ويراجع فيه شرح النهج: ١/٢٤٣ .

(٦٩) في الأصل : « ميمتهم » .

(٧٠) مدينة الرزق: احدى مسالح العجم بالبصرة قبل أن يختطها المسلمون. معجم البلدان : ٤/٢٤٧ .

وبلغت ميسرتهم بني حصن ، وبلغ القلب باب عثمان[٧١] وسكة المربد[٧٢] ، واشتدالقتال في ذلك الموضع ، وأحدقت بنو ضبة بالجمل يرتجزون حوله ويقولون :

نحن بنو ضبة أصحاب الجملْ ... ننازل الموت اذا [ا] لموت نزلْ
والموت أحلى عندنا من العسل ... نبغي [ا] بن عفان بأطراف الأسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل[٧٣]

ثم جعلوا يقولون :

نحن بنو ضبة لا نفرُّ ... حتى نرى جماجماً تخرُّ
يسيل منها العَلَق المحمرُّ[٧٤]

◉

ولقي علي ـ عليه السلام ـ في حملته طلحة[٧٥] فقال : يا أبا محمد ما أخرجك ؟ ، قال : الطلب بدم عثمان ، فقال علي : قتل الله قاتل

---

(٧١) ذكر ياقوت فى معجم البلدان : ٢٦٥/٥ « شط عثمان » وقال : انه « موضع بالبصرة كانت سباخاً ومواتاً فاحياها عثمان بن أبي العاصي » .

(٧٢) فى الأصل « المزيد » . ومربد البصرة من أشهر محالها وأجل شوارعها . معجم البلدان : ١١/٨ .

(٧٣) الأشطار ثلاثة فى كتاب الجمل : ١٨٧ ، وأربعة فى تاريخ الطبري : ٥١٨/٤ ، وخمسة فى مروج الذهب : ٢٥٠/٢ والكامل : ١٢٧/٣ ، وتسعة فى شرح النهج : ٣٥٤/١ .

(٧٤) الأشطار ـ مع بعض الاختلاف ـ فى تاريخ الطبري : ٥١٨/٤ والكامل : ١٢٧/٣ .

(٧٥) فى مروج الذهب : ٢٤٨/٢ « ثم نادى علي رضي الله عنه طلحة حين رجع الزبير » .

عثمان[٧٦] ، أما تذكر يا أبا محمد قول النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ؟ ، فقال طلحة : أستغفر الله ، لو ذكرتها ما خرجت .[٧٧]

فرجع ، فقال مروان بن الحكم : فلما رأيت طلحة قد رجع قلتُ : ما أُبالي أرميتُ بسهمي هاهنا أم هاهنا ، فرميتُ طلحة فأصبت أكحله فقتلتُه .[٧٨]

وخرج رجل من بني ضبة يقال له : حنظلة بن ضرار ، وهو شيخ كبير ، وكان على بني ضبة ، وهو يقول :

أضربهم ولا أرى أبا حسنْ كفى بهذا حَزَناً من الحزنْ[٧٩]

ثم قصد قصدة علي فاذا دونه السيوف والأسنة ، فرجع وهو يقول :

يا ضب يا ضب دعي عليّاً انِي أرى من دونه خطيا

ومعشر[اً] يدعونه الوصيا وارمِ بنا الأشتر[٨٠] أو عديا[٨١]

---

(٧٦) وفي مروج الذهب : ٢٤٨/٢ « قتل الله أولانا بدم عثمان » .

(٧٧) وردت محاورة علي (ع) وطلحة بنص مشابه للاصل في مروج الذهب : ٢٤٨/٢ .

(٧٨) يراجع في قتل مروان بن الحكم لطلحة : تاريخ اليعقوبي : ١٥٨/٢ والكامل : ١٢٤/٣ وشرح النهج : ٣٦/٩ و ١١٣ــ١١٤ والاستيعاب: ٢١٣/٢ ــ ٢١٤ والاصابة : ٢٢٢/٢ .

(٧٩) ورد الشطران في شرح النهج : ٢٥٦/١ وزاد عليهما ثالث في تاريخ الطبري : ٥١٩/٤ والكامل : ١٢٦/٣ ، على اختلاف بين هذه المصادر في تعيين قائلها .

(٨٠) هو مالك بن الحرث ، النخعي ، المعروف بالأشتر ، ممن أدرك النبي (ص) ، ويعد من ثقات التابعين ، شهد الجمل وصفين ، وولاّه علي (ع) على مصر ، وتوفي مسموماً سنة ٣٨هـ .
الاصابة : ٤٥٩/٣ .

(٨١) هو عدي بن حاتم بن عبدالله الطائي ، الصحابي الشهير ، شهد مع =

وارم بنا [ا] بنَ الحَمِقِ(٨٢) الغويا

واعتورت الجمل بنو راسب فقتلوا .

ثم أحاطت به الأزد فقتلوا .

ثم أحاطت به بنو ناجية فقتلوا .

ثم أحاطت به باهلة فقتلوا .

ثم أحاطت به بنو ضبة فقتلوا .

ثم خرج عمرو بن يثربي الضبي - وعليه ثياب حمر - يدعو الى البراز ، فبرز اليه علباء(٨٣) بن الهيثم السدوسي فقتله ، ثم برز اليه هند المرادي(٨٤) فقتله ، ثم برز اليه ابن صوحان العبدي(٨٥) فقتله ، فقيل

= علي (ع) الجمل وصفين والنهروان، وفقئت عينه يوم الجمل . توفي سنة ٦٧ أو ٦٨ أو ٦٩ وهو ابن مائة وعشرين سنة .
الاستيعاب : ٣/١٤٠ - ١٤٢ والاصابة : ٢/٤٦١ .

(٨٢) يعني به عمرو بن الحمق بن كاهل ، الخزاعي ، الكعبي ، صحابي معروف ، شهد مع علي (ع) حروبه ، ومات فاراً من بطش معاوية فقطع رأسه وأُهدي الى معاوية فكان أول رأس أُهدي في الاسلام . توفي سنة ٥٠ أو ٥١هـ .
الاستيعاب : ٢/٥١٧ والاصابة : ٢/٥٢٦ .

(٨٣) في الأصل « عليا » ، والصواب ما أثبتناه ، وهو علباء بن الهيثم بن جرير ، ممن أدرك الجاهلية والاسلام ، وقد استشهد في وقعة الجمل سنة ٣٦هـ .
تاريخ الطبري : ٤/٥١٨ والاصابة : ٣/١١٠ .

(٨٤) هو هند بن عمرو ، الجملي المرادي ، ممن أدرك الجاهلية والاسلام ، واستشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ .
تاريخ الطبري : ٤/٥١٨ والاصابة : ٣/٥٨٥ .

(٨٥) هو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث ، العبدي ، أدرك النبي (ص) وصحبه . وشهد الجمل مع علي (ع) واستشهد فيه سنة ٣٦هـ وكانت بيده راية قومه عبدالقيس .
الاستيعاب : ١/٥٣٩ - ٥٤١ والاصابة : ١/٥٦٥ - ٥٦٦ .

لعائشة : قُتِل زيد بن صوحان العبدي ، فقالت : أمعي أم عليّ ؟ قالوا : عليكِ ، قالت : انا لله وانا اليه راجعون ، سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ يقول : زيد بن صوحان[٨٦] في الجنة[٨٧] •

ثم دعا الى البراز فلم يبرز اليه أحد ، فجعل يخطر بسيفه وهو يقول:

ان تنكروني فانا [ا] بن يثربي قاتل علباء وهند الجملي

ثم [ا] بن صوحان على دين علي[٨٨]

فقال علي لعمار بن [ياسر] : اخرج اليه ، فخرج اليه عمار فطعنه ثلاث عشرة[٨٩] طعنة ، ثم جاء به أسيراً يقوده الأشتر الى علي ، فقال : استبقِني أكنْ لك ، فقال : أبعد علباء وهند وزيد ؟ فقتله صبراً[٩٠] ، فقالت عائشة : ما زلتُ في عز حتى فقدتُ أصوات بني ضبة •

فقال علي : اعقروا الجمل فانه شيطان • فشدّ عليه الحسن بن علي فقطع يده اليمنى ، وشدّ الحسين فقطع يده اليسرى ، وشد محمد بن الحنفية فقطع رجله اليمنى ، وشد عبدالرحمن بن طود فضرب[٩١] رجله

---

(٨٦) فى الأصل : « صحوان » •

(٨٧) الحديث بهذا المضمون فى الاستيعاب : ٥٤٠/١ والاصابة : ٥٦٦/١ •

(٨٨) الأشطار ـ مع بعض الاختلاف ـ في تاريخ الطبري : ٥١٧/٤ و٥١٩ والجمل : ١٨٥ والكامل ١٢٦/٣ وورد فى الاصابة ٥٨٥/٣ شطران منها •

(٨٩) فى الأصل : « ثلاثة عشر » •

(٩٠) تفاصيل أمر « ابن يثربي » ومقتله في تاريخ الطبري : ٥١٩/٤ والكامل : ١٢٧/٣ وشرح النهج : ٢٥٩/١ •

(٩١) فى الأصل : « فطرب » •

[اليسرى] ولم يفصلها ، وشد بحير الضبي ـ رجل من أهل الكوفة ـ فأبانها ، فوقع لجنبه ، ومال الهودج ، فقال علي : المرأة المرأة ، فبادر اليها الحسن والحسين ومحمد بن أبي بكر(٩٢) وعمار ، وأطافوا بالهودج ، وكانت عليه السهام كشوك القتاد • وقال علي لمحمد بن أبي بكر : انظر هل أصابها شيء ؟ ، فأدخل محمد يده في الهـودج ، فقـالت : يـد من هذه(٩٣) ؟ فقال : يد أقرب الناس اليكِ وأبغض الناس اليك : يد محمد أخيك ، يقول لكِ أمير المؤمنين : هل أصابك شيء ؟ ، قالت : لا ، الا سهم" في شعري(٩٤) •

فجاء [علي] حتى وقف عليها فقال :

يا حميراء ، ان رسول الله أوصاك بهذا ؟ ! ، واللهِ ما أنصفك القوم ولا [أ] نصفوا رسول الله ، اذ صانو [ا] حلائلهم في بيوتهم وأبرزو [ا] روج(٩٥) رسو لالله صلى الله عليه [وآله] وسلم(٩٦) [١٣٧/أ] للسيوف والسهام •(٩٧)

---

(٩٢) فى الأصل : « ابو بكر » • ومحمد هذا هو ابن الخليفة أبي بكر ، وامه أسماء بنت عميس ، وقد نشأ فى حجر علي (ع) لأنه كان تزوج امه • وشهد مع علي (ع) الجمل وصفين ، وولاه علي (ع) أمر مصر ، ثم قتله جيش معاوية هناك سنة ٣٨هـ •
الاستيعاب : ٣٢٨/٣ والاصابة : ٤٥١/٣ •

(٩٣) فى الأصل : « هذا » •

(٩٤) حديث محمد مع اخته السيدة عائشة فى مروج الذهب : ٢٥١/٢ بالفاظ قريبة من الأصل •

(٩٥) فى الأصل : « زوجة » •

(٩٦) تكررت كلمة « وسلم » فى الأصل مرتين •

(٩٧) حديث علي (ع) وعائشة فى مروج الذهب : ٢٥١/٢ بالفاظ قريبة من الأصل •

فقالت : أبا حسن غُرِرْتُ وخُدِعتُ وقيل لي : تصلحين بين الناس .

فقال : ما أنتِ والاصلاح بينهم ؟ ! ، انما أُمِرْتِ أن تقرّي في بيتك .

قالت : أستغفر الله ، وقد ملكتَ فاسجح .

قال علي : لا تثريب عليك ، يغفر الله لك .(٩٨)

ثم أمر فحُمِلت بالهودج الى قصر [ا] بن خلف الخزاعي .

◉

وقـال :

ولمّا هزمهم علي بن أبي طالب عليه السلام وبلغ منهم حيث بلغ جاء خزيمة بن ثابت فقال: يا أميرالمؤمنين ؛ لا تفضح محمداً اليوم ، اردد الراية اليه ، فدفعها اليه ثم قال :

اطعنْ بها طعنَ أبيكَ تُحْمَدِ   لا خير في حربٍ اذا لم توقَدِ

بالمشرفيِّ والقنا المسدَّدِ(٩٩)

ثم قال : الماء الماء ، فقام اليه غلام فقال : يا أمير المؤمنين أمّا ماء فليس ، ولكن دونك هذا العسل ، فحسا منه حسوة ثم قال : يا غلام ان عسلك هذا

---

(٩٨) نفى السيد المرتضى علي بن الحسين وآخرون من المحققين خبر توبة السيدة عائشة واستغفارها .
يراجع نفائس المخطوطات : ٥/٧١ ــ ٧٢ .

(٩٩) حديث خزيمة بن ثابت مع علي (ع) فى مروج الذهب : ٢/٢٥١ . والأشطار ــ مع بعض الاختلاف ــ فى مروج الذهب : ٢/٢٥١ وشرح النهج : ١/٢٤٣ .

لطائفيّ ، فأنى لك هو في مثل هذا الموضع ؟ ! انه لعسل غريب ، فقال :[١٠٠] أتعرف الطائفي من غيره في مثل هذه[١٠١] الحال ؟ ، قال : انه والله لم يملأ صدر عمك شيء قط .[١٠٢]

فلما كان الليل طاف في القتلى ، فمرّ على طلحة وهو مقتول فبكى ، ثم قال : أعزز عليّ والله أبا محمد أن تكون قريش قتلى[١٠٣] تحت نجوم[١٠٤] السماء وفي بطون الاودية ، هذا والله كما قال الشاعر .

فتىً كان يدنيه الغنى من صديقه   اذا ما هو استغنى ويبعده الفقرُ

كأنّ الثريا علّقت في جبينه   وفي خده الشعرى وفي وجهه البدر[١٠٥]

آخر الجزء المتعلق بخبر وقعة الجمل

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين

---

(١٠٠) في مروج الذهب : ٢٥١/٢ « فقال له عبدالله بن جعفر » .
(١٠١) في الأصل : « هذا الحال » .
(١٠٢) وردت قضية العسل في مروج الذهب : ٢٥١/٢ ، وفيه من قول علي (ع) : « انه والله يا بني ما حلا بصدر عمك شيء قط من أمر الدنيا » .
(١٠٣) في الأصل : « قريش قتلي » .
(١٠٤) في الأصل : « تخوم » .
(١٠٥) وقوف علي (ع) على طلحة والبيتان في مروج الذهب : ٢٤٩/٢ .

[وآخـر دعـوانا أن الحمـد لله رب العـالمين ، والصـلاة والسلام على سـيدنا محمد وآله الطيبين الطـاهرين] .

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس مطالب الكتاب

٢ ـ فهرس الأعلام

ـ ا ـ

- خ -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ص -

- ط -

- ع -

٣ ـ فهرس الأماكن والبلدان

٤ ـ فهرس القوافي

٥ ـ فهرس المراجع

١ ـ أخبار ابي تمام للصولي — القاهرة — ١٣٥٦هـ

٢ ـ الاخبار الطوال للدينوري — القاهرة — ١٩٦٠م

٣ ـ أدب الكتاب للصولي — القاهرة — ١٣٤١هـ

٤ ـ الاستيعاب لابن عبدالبر — القاهرة — ١٣٥٨هـ

٥ ـ الاصابة لابن حجر — القاهرة — ١٣٥٨هـ

٦ ـ انباه الرواة للقفطي — القاهرة — ١٣٧٤هـ

٧ ـ الاوراق للصولي — القاهرة — ١٩٣٤-١٩٣٦م

٨ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — بيروت — (طبعة مصورة)

٩ ـ تاريخ الطبري — القاهرة — ١٩٦٢م

١٠ـ تاريخ اليعقوبي — النجف — ١٣٥٨هـ

١١ـ تذكرة الحفاظ للذهبي — بيروت — (طبعة مصورة)

١٢ـ تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني — بغداد — ١٣٧٧هـ

١٣ـ الجمل للمفيد — النجف — ١٣٨٢هـ

١٤ـ الرجال للنجاشي — الهند — ١٣١٧هـ

١٥ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي — القاهرة — ١٣٥٠هـ

١٦ـ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد — القاهرة — ١٣٧٨ هـ وما بعدها

١٧ـ فهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش — دمشق — ١٣٦٦هـ

١٨ـ الفهرست لابن النديم — القاهرة — ١٣٤٨هـ

١٩ـ الفهرست للطوسي — النجف — ١٣٥٦هـ

٢٠ـ الكامل لابن الاثير — القاهرة — ١٣٥٣هـ

٢١ـ كشف الظنون لحاجي خليفة — تركيا — ١٩٤١م

٢٢ـ اللباب لابن الاثير	القاهرة	١٣٥٦هـ
٢٣ـ مروج الذهب للمسعودي	القاهرة	١٣٥٧هـ
٢٤ـ معجم الادباء لياقوت	القاهرة	١٩٣٦م
٢٥ـ معجم البلدان لياقوت	القاهرة	١٣٢٤هـ
٢٦ـ معجم الشعراء للمرزباني	القاهرة	١٣٥٤هـ
٢٧ـ المعجم الصغير للطبراني	القاهرة	١٣٨٨هـ
٢٨ـ المنتظم لابن الجوزي	الهنـد	١٣٥٩هـ
٢٩ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى	القاهرة	(طبعة مصورة)
٣٠ـ نفائس المخطوطات « المجموعة الخامسة »	بغـداد	١٣٧٥هـ
٣١ـ نهاية الارب للنويري	القاهرة	(طبعة مصورة)
٣٢ـ نهج البلاغة بشرح محمد عبده	القاهرة	(البابي الحلبي)
٣٣ ـ الوافي بالوفيات للصفدي	طهران	(طبعة مصورة)
٣٤ـ وفيات الأعيان لابن خلكان	القاهرة	١٩٤٨م

١٣١/١٠٠٠

١٩٧٠/٧/١٠

(الثمن مائتا فلس)

